

تفسير غريب القرآن

[117] على اخوانكم ولنظهرن نحن عليكم فنزلت * (وهم من بعد غلبهم سيغلبون) * (1).
(غيب) * (غيابت الجب) * (2) وأي في قعره سمي به لغيوبته عن أعين الناظرين وكل شئ غيب
عندك شيئا فهو غيابة، و * (يؤمنون بالغيب) * (3) يعني ا □ تعالى لأنه لا يرى، عن ابن
الأعرابي: الغيب: ما غاب عن العيون وان كان محصلا في القلوب وقيل بما أخبر به من أمر
الآخرة، و * (حافظات للغيب) * (4) أي لغيب أزواجهن و * (ما من غائبة) * (5) أي ما من شئ
شديد الغيبوبة والخفاء * (إلا في كتاب) * (6) و * (عالم الغيب والشهادة) * (7) أي
المعدوم والموجود وقيل: ما غاب عن الخلق وما شاهدوه والسر والعلانية، وعن الباقر عليه
السلام: ما لم يكن ثم كان، والغيبة هي أن يقال في الرجل من خلفه ما فيه مما يكرهه لو
بلغه فإذا استقبل فتلك المجاهرة فإذا قيل ما ليس فيه فذلك البهت قال تعالى: * (ولا يغتب
بعضكم بعضا أوجب أحدكم أن ياكل لحم أخيه ميتا) * (8) قال بعض الأعلام: ويشمل هذا التعريف
لنقصان يتعلق في البدن: كذكر العمى والعور ونحوهما، وفي النسب: كأن يقول: فاسق الأب،
خسيس النسب ونحوهما، وفي الخلق: كأن يقول سئ الخلق بخيل ونحوهما، وفعله المتعلق
بالدين: كقولك سارق كذاب ونحوهما، وبالدين: كقولك قليل الأدب متهاون بالناس ونحوهما،
وبالثوب كقولك: واسع الكم طويل الذيل ونحوهما، بل قيل: ان ذلك لا يكون مقصورا على
التلفظ به لأنه إنما حرم فيه تفهيم الغير نقصان أخيك فالتعريض به كالتصريح وكذا الإشارة،
واليماء، والغمز، والرمز، والكنية، _____ 1 -
الروم: 3، 2 - يوسف: 10، 15، 3 - البقرة: 2، 4 - النساء: 33، 5، 6 - النمل: 75، 7 -
الأنعام: 73، الرعد: 10، السجدة: 6، الحشر: 22، التغابن: 18، 8 - الحجرات: 12، (*)